

¹ وَبُلٌّ لِلَّذِينَ يَقْضُونَ أَقْصِيَةَ الْبُطْلِ، وَلِلْكَاتِبَةِ الَّذِينَ يُسْجَلُونَ جُورًا لِيَضُدُوا الصُّعْفَاءَ عَنِ الْحُكْمِ، وَيَسْلُبُوا حَقَّ بَائِسِي سَعْيِي، لِيَكُونَ الْأَرَامِلُ غَيْمَتَهُمْ وَيَنْهَبُوا الْأَيْتَامَ. ³ وَمَاذَا تَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ، حِينَ تَأْتِي التَّهْلُكَةُ مِنْ بَعِيدٍ. إِلَى مَنْ تَهْرُبُونَ لِلْمَعْوَةِ، وَأَيَّ تَتْرَكُونَ مَجْدَكُمْ. ⁴ إِمَّا يَجْنُونَ بَيْنَ الْأَسْرَى، وَإِمَّا يَسْقُطُونَ تَحْتَ الْقَتْلِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ عَصِيْبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدَ. ⁵ وَبُلٌّ لِأَشُورَ قَضِيبَ عَصِيْبِي. وَالْعَصَا فِي يَدِهِمْ هِيَ سَخَطِي. ⁶ عَلَى أُمَّةٍ مُتَافِقَةٍ أَرْسَلُهُ، وَعَلَى شَعْبٍ سَخَطِي أَوْصِيهِ، لِيَعْتِمِ غَيْمَةً وَيَنْهَبَ تَهَا وَيَجْعَلَهُمْ مَدُوسِينَ كَطِينِ الْأَرْقَةِ. ⁷ أَمَّا هُوَ فَلَا يَفْتَكِرُ هَكَذَا، وَلَا يَحْسِبُ قَلْبُهُ هَكَذَا. بَلْ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُبِيدَ وَيَقْرِصَ أَمَّا لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ. ⁸ فَإِنَّهُ يَقُولُ، أَلَيْسَتْ رُؤْسَائِي جَمِيعًا مُلُوكًا. ⁹ أَلَيْسَتْ كُلُّهُمْ مِثْلُ كَرْكَمِيسَ. أَلَيْسَتْ حَمَاهُ مِثْلُ أَرْقَادٍ. أَلَيْسَتْ السَّامِرَةُ مِثْلُ دِمَشْقَ. ¹⁰ كَمَا أَصَابَتْ يَدِي مَمَالِكَ الْأَوْتَانِ، وَأَصْنَامُهَا الْمُنْحَوْتَةُ هِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْيَدِي لِأُورُشَلِيمَ وَلِلْسَّامِرَةِ، ¹¹ أَفَلَيْسَ كَمَا صَنَعْتُ بِالسَّامِرَةِ وَبِأَوْتَانِهَا أَصْنَعُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَصْنَامِهَا. ¹² فَيَكُونُ مَتَى أَكْمَلَ السَّيِّدُ كُلَّ عَمَلِهِ يَجْلِي صِهْيُونَ وَبِأُورُشَلِيمَ، أَنِّي أَغَاقِبُ تَمَرِ عَطْمَةِ قَلْبِ مَلِكِ أَشُورَ وَفَخَرِ رَفْعَةِ عَيْنِيهِ. ¹³ لَأَنَّهُ قَالَ، يَشْدُرَةُ يَدِي صَنَعْتُ، وَبِحُكْمِي. لَأَنِّي فَهِمْتُ. وَنَقَلْتُ نُحُومَ شُعُوبٍ وَنَهَبْتُ ذَخَائِرَهُمْ، وَحَطَطْتُ الْمُلُوكَ كِبَطْلًا. ¹⁴ فَأَصَابَتْ يَدِي تَرَوَةَ الشُّعُوبِ كَغَشٍّ، وَكَمَا يُجْمَعُ بَيْضٌ مَهْجُورٌ جَمَعْتُ أَنَا كُلَّ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ مُزْفَرَفُ جَنَاحٍ وَلَا قَانِخٌ قَمَ وَلَا مُصْفَصِفٌ. ¹⁵ هَلْ تَفْتَحِرُ الْقَاسِ عَلَى الْقَاطِعِ بِهَا، أَوْ يَتَكَبَّرُ الْمُنْشَارُ عَلَى مُرْدِّهِ. كَأَنَّ الْقَضِيبَ يُحْرَكُ رَافِعُهُ. كَأَنَّ الْعَصَا تَرْقَعُ مَنْ لَيْسَ هُوَ عُودًا. ¹⁶ يَذَلِكُ يُرْسِلُ سَيِّدُ الْجُنُودِ عَلَى سِمَانِهِ هُزَالًا، وَيُوقِدُ تَحْتَ مَجْدِهِ

وَقَبِداً كَوَقِيدِ النَّارِ. ¹⁷ وَيَبْصِرُ نُورَ إِسْرَائِيلَ تَارًا وَقُدُوسُهُ لَهِيْبًا، فَيُخْرِقُ وَيَأْكُلُ حَسَكُهُ وَشَوْكُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ¹⁸ وَيُغَيِّبُ مَجْدَ وَغَرِهِ وَنُسْتَانِيهِ النَّفْسِ وَالْجَسَدِ جَمِيعًا. فَيَكُونُ كَذَوْبَانِ الْمَرِيضِ. ¹⁹ وَبَقِيَّةُ أَشْجَارٍ وَغَرِهِ تَكُونُ قَلِيلَةً حَتَّى يَكْتَنِبَهَا صَيِّبٌ. ²⁰ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ وَالنَّاجِينَ مِنْ بَيْتٍ يَعْقُوبَ لَا يَعُودُونَ يَتَوَكَّلُونَ أَيْضًا عَلَى صَارِيهِمْ، بَلْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ بِالْحَقِّ. ²¹ تَرْجِعُ بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ. ²² لَأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ يَا إِسْرَائِيلُ كَزَمْلِ الْبَحْرِ تَرْجِعُ بَقِيَّةُ مِنْهُ. قَدْ قُضِيَ بِقَاءٍ قَائِضٍ بِالْعَدْلِ. ²³ لَأَنَّ السَّيِّدَ رَبَّ الْجُنُودِ يَصْنَعُ قَنَاءً وَقَصَاءً فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ²⁴ وَلَكِنْ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، لَا تَخَفْ مِنْ أَشُورَ يَا سَعْيِي السَّاكِنُ فِي صِهْيُونَ. يَضْرِبُكَ بِالْقَضِيبِ، وَيَرْفَعُ عَصَاهُ عَلَيْكَ عَلَى أَسْلُوبٍ مِصْرَ. ²⁵ لَأَنَّهُ بَعْدَ قَلِيلٍ جِدًّا يَتِمُّ السَّخَطُ وَعَصِيْبِي فِي إِبَادَتِهِمْ. ²⁶ وَيُغَيِّمُ عَلَيْهِ رَبُّ الْجُنُودِ سَوطًا، كَصَرِيَّةٍ مَذْيَانٍ عِنْدَ صَحْرَةِ عُزَابٍ، وَعَصَاهُ عَلَى الْبَحْرِ وَيَرْفَعُهَا عَلَى أَسْلُوبٍ مِصْرَ. ²⁷ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ حِمْلَهُ يُزُولُ عَنْ كَتِفِكَ، وَيَبْرَهُ عَنْ عُنُقِكَ، وَيَنْلَفُ النَّيْرُ بِسَبَبِ السَّمَاءَةِ. ²⁸ قَدْ جَاءَ إِلَى عِبَاتٍ. عَبَّرَ بِمَجْرُونَ. وَصَعَ فِي مَحْمَاشٍ أَمِيقَتُهُ. ²⁹ عَبَّرُوا الْمَعْبَرِ. بَاتُوا فِي جَنَعٍ. ارْتَعَدَتِ الرَّامَةُ. هَرَبَتْ جِبْعَةُ سَاوُلَ. إِضْهَلِي بِصَوْنِكَ يَا بِنْتُ جَلِيمَ. اسْمَعِي يَا لَيْسَةُ. مِسْكِينَةُ هِيَ عَنَّا ثَوْتُ. ³¹ هَرَبَتْ مَدْمِينَةُ. اخْتَمَى سُكَّانُ جِيسِيمَ. ³² الْيَوْمَ يَقِفُ فِي ثُوبٍ. يَهْرُ يَدُهُ عَلَى جَبَلٍ يَبْتُ صِهْيُونَ أَكْمَةً أُورُشَلِيمَ. ³³ هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ يَقْضِبُ الْأَعْصَانَ بِرُغْبٍ، وَالْمُرْتَفَعُو الْقَامَةِ يُقْطَعُونَ، وَالْمُنْشَامِيحُونَ يَنْخَفِضُونَ. ³⁴ وَيُقْطَعُ غَابُ الْوَعْرِ بِالْحَدِيدِ، وَيَسْقُطُ لُبْنَانٌ بِقَدِيرٍ.